Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 1| Page 398 – 404 | 2023 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

# نقش سبئي جديد "تحقيق ودراسة"

# New Sabaean engraving “Investigation and Study”

**محَمَدَ علي علي سعيد**
باحث – قسم الآثار والسياحة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة صنعاء – اليمن

**Mohammed Ali Ali Saeed**
*Researcher* - Department *of Antiquities and Tourism*
*Faculty of Arts and Humanities*
*Sana'a University - Yemen*

## الملخص:

عُثِرَ على نقش في بيت الشاطبي ، في الربع الشرقي لـ"سنحان" ، وتقع في الجهة الشمالية لمدينة "نعض" وتبعد عنها بمسافة عشرون كم، وفي الجهة الشرقية تقع غيمان التاريخية، وتبعد عنها بمسافة (ستة كم) و يتكون النقش من سبعة أسطر، ويبلغ طول النقش(30سم) بعرض(24سم) وطول الحرف( 3,30ملم ) والمسافة بين السطور (8ملم)، وكتب على حجر البلق، وهو من نقوش النذور والقرابين التي تتحدث عن المعبود حُجْر الخاص بمنطقة غيمان، وقد أصيب الحجر(النقش) بتلف في جزئه الأعلى؛ ممًا أدى إلى ضياع اسم صاحب النقش، ونوع التقدمة التي قدمها للمعبود حُجْر. ويتحدث النقش عن الحَمَدَ للمعبود حُجْر الذي جاد عليهم بغلة وفيرة والتضرع الى المعبود، بأن يمنحهم السلامة، والنعمة ورضى سادتهم بني ذي غيمان.

**الكلمات المفتاحية:** حَمَدَ، حُجْر، صِدْق، مَقَامْ، غَيْمَانْ.

## Abstract:

The engraving was found in the Bite Al-Shutbi in the eastern quarter of Sanhan. it is located in the northern side of the Naad city, and 20 km away from it. On the eastern side, historic Gyman is located and 6 km away from it. The embossing consists of seven lines. The length of embossing is 30 cm, the width is 24 cm. The length of letters is (3,30 cm) and the distance between lines is (8mm) which was written in the Al-Balk stone. It is one of embossing of vows and offerings emissions that talks about the dity Hajar which is specific of Gyman. the Hajar engraving was damaged from the top of its part, which leds to loss the name of the owner of the engraving, the kind of offering that is given to the dity Hajar, and it talks about the praising to dity Hajar who brought them about abundant crops and praying to the dity to give them safety, grace and satisfaction of the masters, bany Thy- Gyman.

**Keyword**: Hamd, Hijr, Sidk, Maqum, Gyman.


**المقدمة:**

قامت في بلاد اليمن قديماً حضارة راقية لا تختلف عن الحضارات الأخرى في العالم القديم ، وكان لتلك الحضارة دورها التاريخي في مجريات الأمور الحياتية بين تلك الحضارات من تأثير وتأثر ، وخاصة في الحياة الدينية التي كان لها الأثر في حياة اليمنيين القدماء، فقد عبد اليمنيون في تاريخهم القديم معبودات متعددة مثلهم مثل غيرهم من شعوب الحضارات القديمة، وأطلقوا عليها مسميات عديدة، وكانت تختلف من منطقة لأخرى، منها: اسم المعبود حُجْر، لكن الطقوس والشعائر الدينية كانت واحدة، وكذلك تَصَوُّرْ الانسان لمعبودهِ ،وما يوثر في حياته، وهذا ما أثبتته النقوش التي دونها بناة تلك الحَضَارَةُ.

**النقش بخط المسند بالصيغة الآتية:**

1. [...]𐩣𐩱𐩺𐩲𐩺(𐩣)
2. 𐩲𐩵𐩺-𐩧𐩲𐩵𐩧𐩺𐩲𐩵
3. [..]𐩣𐩵𐩺𐩲𐩵𐩲𐩵𐩲𐩵𐩺𐩵
4. 𐩧𐩲𐩵𐩺-𐩧𐩲𐩵𐩺-𐩧[𐩵
5. 𐩣𐩺𐩱𐩺𐩵𐩲𐩺𐩱-𐩧
6. 𐩲𐩺𐩱𐩵𐩺𐩲𐩺(𐩲)
7. 𐩲𐩺𐩵𐩲𐩺𐩲𐩺𐩲𐩺[𐩺]

**النقش بالحروف العربية:**

1. [...] (ح) م د/ م ق م/ ح ج
2. ر م/ ب ذ ت/ ز و ر ه م و/ د
3. [..] و ص ر ب/ ص د ق م/ ب ك ل
4. أ ر ض ه م و/ و ل/ ي سَ ف ه [ ه م و]
5. ح ج ر م/ ن ع م ت م/ و و.

6. ف ي م/ و ر ض و/ أ م ر (أ)
7. (هـ) م و/ ب ن ي/ ذ غ (ي) [م ن]

**معنى النقش:**

حَمَدَ مقام ( المعبود) حُجْر بأن جاد عليهم محاصيل فصلي الدثا والصراب ((وكانت محاصيل وفيرة)) وجيده وليرزقهم (المعبود حُجْر) نعمة، وسلامة رضى سادتهم بني ذي غيمان.

**شرح النقش:**

حَمَدَ: فعل ماضي على وزن فعل، بمعنى شكروا والواو للجماعة، شكر ،مَجْدٌ[1].

م ق ام : مقام اسم مفرد بمعنى مقام أو سلطة مشتق من الجذر( ق و م)، وتأتي في المقام الأول بمعنى قوة، وقدرة ومكانة، المعبود حُجْر لذلك حَمَدَ وشكر والمعبود حُجْر.

هـ م و: ضمير جمع الغائبين الغائب العائد على أصحاب النقش.

ص ر ب و: الصراب هو الشهر الأول من الشهور الزراعية في اليمن القديم وفيه الامطار الغزيرة وموسم الصراب الحصاد ص ر ب بمعنى: صرب وحصد الثمار، حصاد أرض زرع، وحصدوا الثمار، وتأتي بمعنى القطع قطع قطعا [2]

صدق: اسم مفرد مذكر بمعنى حسن أو جميل، والميم للتنكير، ص د ق م تركيب يحمل دلالة الصفة بمعنى: ثمار حسنة في باب إضافة النعت إلى منعوته

ح ج ر: اسم المعبود حُجْ[3]، وهو المعبود في غيمان، وحجر بمعنى الحامي وما حولها من المدن السبئية القديمة. وله ذكر في عدد من النقوش التي عثر عليها في تلك المناطق حتى أرض خولان[4].

أر ض هـ م و: اسم مفرد مذكر اتصل به ضمير جمع الغائبين بمعنى أرضهم[5].

يسف: يزيد، يكثر، يرزق[6].

نعمت: بمعنى دوام النعمة، طاب، نِعم، رضي[7].

وفيهموا: بمعنى: استجابة وعافية.

مراهمو: م رأ: اسم مفرد مذكر بمعنى رجل أو قائد عسكري بمعنى: قائدهم وسيد، والجمع أمراء، سادة، أعيان[8].

بنى: نسبة إلى عائلة أو قبيلة وهم بنى غيمان[9].

**دراسة النقش**

إنَّ الجمع بين التفكير الأساسي في كل دين هو الاعتقاد في كائن سام أو أكثر يلتزم أمامه الفرد بواجبات معينة، ومن هنا ينقسم الدين إلى قسمين: إيمان وعمل، فالإيمان دائماً ما يسبق العمل،

(1) بيستون، أ، ف: (وآخرون): المعجم السبئي، لوفان الجديدة، 1982م، ص68؛ جواد، على : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج7،5، ط2، دار الملاين بيروت، 1979م ، ص238؛ شهاب، ميادة : النقوش السبئية القديمة ( دراسة لغوية ) جامعة عين شمس ،القاهرة ، 2019م ،ص161.

2-Abdallah, Yusuf; Die Personennamen in Al- Hamdāni`s Al-iklil und ihre Paralleln in den altsüdarabischen inachriften, Phil. Diss. Tubingen. 1975.P .55

(2) بيستون،واخرون ، مرجع سابق ، ص144؛ الارياني، مطهرعلى ، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء ، ط2 1990م ، ص177؛ الأغبري ،فهمي علي :معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند (صنعاء دار الكتب ) 2010م،ص55.

(3) بيستون ، المعجم السبئي ، مرجع سابق ، ص67؛ الصلوي، إبراهيم محمد: "أعلام يمانية قديمة مركبة"، ريدان ع (6 ) مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية النقشية ،عدن ،١٩٩٤م. ص١٢٧.؛ الشيبة ، ترجمات يمانية ، دار الكتاب 2008م، ص146.

(4) الارياني، مطهر: المرجع نفسه، ص478.؛ ابن منظور جمال الدين بن مكرم، لسان العرب مج 2، دار صادر، بيروت 0(د ت) .

(5) Biella, J. C., Dictionary of Old South Arabic. Sabaean dialect, liberary of congress cataloging, U. S. A: Chico, CA, Scholars Press, 1982.P.44.

(6) بيستون ، المعجم السبئى ، مرجع سابق ،ص 169.

(7) بيستون ، المعجم السبئى ، مرجع سابق ص 90 ؛ توفيق محمد السامعي التيمي، اللغة اليمنية في القرآن الكريم، ط (صنعاء: الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠١٢، ص22.

(8)محمد عبد القادر بافقيه وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .)١٩٨٥ ص66؛

(9) Maraqten,M, "Wine drpnking and Wine prohibition in Arabia before Islam " PSAS,Vol23, London, 1993,p.133.؛ المعجم السبئي، بيستون، مرجع سابق، ص29

وينصرف إلى وجود قوى لها إمكانيات فوق طاقة البشر، وفي استطاعتها أن تؤثر في حياته ومقدراته، أما العمل فيتمثل في الطقوس و الشعائر الدينية التي تتوافق مع نوعية الدين والغرض منها التقرب إلى المعبودات ومحاولة إرضائها. والأسباب التي تجعل الإنسان بحاجة إلى تلك المعبودات– سواء كانت خفية أو ظاهرة تحميه وتدافع عنه[10]، ترجع إلى التكوين الاجتماعي للإنسان المتمثل في الأسرة التي تحتاج إلى عائل وحامي يرعاها ويحميها، وهذا الأمر يقوم به الأب، وباختصار فالدين في اللغة ينحصر في إيجاد علاقة بين طرفين، الطرف الأول يتمتع بالسلطان والقوة والملك، والطرف الآخر يتصف بالخضوع والطاعة والعبادة[11].

أدّى الدين الدور الأهم في حياة اليمنيين القدماء بوصفه أكثر العوامل التي أثرت في نفوسهم، فهو يفسر لهم أسرار الكون والحياة من خلال تعاليمه التي يتقيدون بها، ونواهيه التي ينهاهم عنها ، إلى جانب ذلك فقد، عدّ أساساً لتكوين الجماعة، ومن الضروريات التي يتجه إليه تفكيرها، ولهذا تكون الأنشطة الأخرى في الحياة شيئاً إضافياً؛ لأن كل عمل كان لا يتم إلا بالارتباط بالدين، ولما كان للدين من دور أساسي في حياة اليمنيين القدماء فإن النقوش الكتابية التي خلفوها قلّما ما تخلو من إشارات دينية؛ إذ كانت معظمها تنتهي بالتضرع إلى المعبود أو عدد من الآلهة، وكثيراً ما كانت تتداخل الأغراض الدينية في الموضوعات العامة، مثل: الغلة والمحصول الزراعي.

ولذلك يستدل من النقوش اليمنية القديمة إن الجانب الديني كان مهيمناً، ومسيطراً على حياة الإنسان اليمني اليومية في مقامه، وترحاله، وفرحه ومعاشه، ومرضه ، وفي زراعته، وفي مصادر رزقه وغيرها من الأمور المحيطة به؛ وذلك لاعتقاده الشديدً بآلهته، وقدرتها على التحكم وإدارة حياته اليومية، فعندما يقوم بواجباته تجاه الآلهة، ورضيت عنه، فعند ذلك تتحقق له السعادة، والخير الوفير، ونعمة زراعته لأرضه، وشفاءه من الأمراض ، وتحقيق الأمنيات في المستقبل، والاستمرار دون انقطاع بأن يَمُنّ عليه بالنعمة والخيرات، والمحصول الوافر[12]، وهذا كله بسبب طاعته لأوامر الآلهة ، وإذا لم يقم بما هو واجب عليه تجاه الآلهة غضبت عليه ، وعاقبته بأشد أنواع العقاب؛ لذلك كان الإنسان في اليمن القديم شديد الخوف من الآلهة إذا غضبت عليه، فكان شديد الحرص على الفوز برضى الآلهة[13]؛ لأن النقوش اليمنية القديمة ذات طابع ديني ، وبها عدد كبير من الآلهة لكل منطقة، مثل: الإله "**حُجْر**" بمنطقة الشاطبي قرب غيمان. ومن المعروف أن النقوش اليمنية القديمة، استخدمت الأحجار الكبيرة والأحجار الصغيرة، وتميزت محتوياتها بالإيجاز ومن هذه الأحجار النقش السبئي الجديد موضوع الدراسة.

(10) طارق خليل السعدي، مقارنة الأديان دراسة في عقائد ومصادر الأديان الوضعية والسماوية، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1. ،2005، ص8

(11) طارق خليل السعدي، مرجع سابق، ص9.

(12) الصلوي،إبراهيم محمد: نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني( نقش من معبد أ ذ ن ن) دراسة في دلالاتة اللغوية والدينية، المركز اليمني الإيطالي، صنعاء، 2005م، ص 117.

(13) القحطاني، محمد سعد:التقرب إلى المعبودات المقه وذي سماوي وشمس وعثتر بتقدمات إنشائية في اليمن ((دراسة من خلال النقوش والآثار )) مجلة كلية الاداب والعلوم الإنسانية العدد(3)، 2013م، ص210 ؛ النعيم ،نورة بنت عبدالله: التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة فهد الوطنية ، الرياض، 2000م، ص120.

وقد اتبع الباحث المنهج التحليلي والوصفي للبحث، فالنقش مكون من سبعة سطور ولأهمية النقوش في اليمن القديم، كتبت به الحياة اليومية للإنسان، وهدف البحث إظهار الجانب الديني والمعبود الذي ذكر في النقش، ويسجل تاريخ المنطقة وما كان يدور من أحداث في ذلك الزمن من شكر المعبود حُجْر الذي أعطاهم الغلة الكثيرة بزراعتهم ومحصولهم من الأرض.

من هو حُجْر المعبود؟ حُجْر جاء ذكره في النقوش اليمنية القديمة كما هو في نقش .Ja564، وهو معبود عبدته قبيلة غيمان، كانت تقدم له النذور والقرابين ونذور أخرى في معابده المقامة في منطقة غيمان الواقعة إلى الجنوب الشرقي من صنعاء، فقد عثر على النقش الموسوم ب(Na76) ذكر فيه المعبود حُجْرم بالصيغة الآتية:

ه ق ن ي| ش ي م ه م و | ح ج ر م | ق ح م م | م س ن د ن | ع... ... ه م و

ومعنى هذه العبارة:

قدم – قرب (صاحب النقش) لحاميه (الإله) حُجْر قحم هذا المسند (نقش مكتوب) ع(ذبم (مهندم) (ربما من أجل سلامته) [14].

وورد أيضاً اسم هذا المعبود مع الاله (**ع ث ت ر / ح ج ر**) [15] في النقوش اليمنية القديمة منها ( RES 2845, 2846 A, B, 2897, 2929, 4639). وقد عرف الإله (عثتر) بهذا اللقب (ع ث ت ر / ح ج ر) في القرون الميلادية في هيئته المقاتلة حامي عشيرة وقبيلة غيمان، ويحمل اللقب نفسه حيث كان له معبد هناك. إنه الإله (عثتر المدافع المبتلع للأعداء) كذلك يحمل اللقب نفسه في النقوش المعينية [16]. وهذا اللفظ اسم منطقة في الجوف؛ إذ يحمل الاسم في أكثر من مكان، ممّا يؤكد ما ذهبنا إليه النقش (RES 2814) (ع د ي / ش ف ن / ح ج ر) والنقش (RES 4351) (ا س ر ر ن / ح ج ر ن) والنقش الآخر (Ja 550) [17]. ويعني اللفظ (ح ج ر) في لغة النقوش اليمنية القديمة (حُجْر حمى شيئاً لاستعمال خاص، حُجْر، حبس، قصر على أحد، حماية بطلسم، تعويذة) [18]، وفي اللسان المحُجْر: ما حول القرية ومنه محاجر أقيال اليمن وهي الأحماء، كان لكل واحد منهم حمى لا يرعاه غيره. محُجْر القيل من أقيال اليمن حوزته وناحيته التي لا يدل لغيره فيها. ويقولون: حُجْراً محجوراً، أي حرماً محرماً [19]، وهذا يميز المنطقة ذاتها وليس للإله من حيث المعنى، ولذلك يكون اللقب (ع ث ت ر/ح ج ر) أي (الإله عثتر التابع لمنطقة حُجْر) [20]. وحاجر قاحم حامي عشيرة وقبيلة غيمان ويحمل لقب رب حضنى، وحاجر المدافع[21].

## قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

(1) الحمادي، هزاع محمد عبد الله سيف : القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، 2006م، ص483.

(1) القحطاني، محمد سعد : آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي ، (دراسة آثارية تاريخية) رسالة دكتوراه في الآثار القديمة، جامعة صنعاء ، 1997م ، ص181.

(2) Hofner, Die Religionen. S.p. 271. Hofner, M.:in “Die Religionen Altsyriens, Altarabiens und der Mandaer” Stuttgart, Berlin-Koln, Mainz, 1970.p.2

(3) Al-Sheba, Abdallah.: “Die rtsnamen in den Altsudarabischen Inschriften (Mit dem Versuch ihrer identifizierung und lokalisierung) Marburg. 1982.p.23

(18) بيستون ، المعجم السبئي ، ص 67 .

(19) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (حجر) .

(20) القحطاني، محمد سعد: آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي مرجع سابق، ص181.

(21) الشيبة، عبد الله حسن، ترجمات يمانية، دار الكتاب الجامعي، 2008م، ص 146.

## اولاً المراجع العربية:

[1] ابن منظور، جمال الدين بن مكرم: لسان العرب مج 2، دار صادر، بيروت 0(د ت).
[2] الإرياني، مطهر على: نقوش مسندية وتعليقات، المركز اليمني للدراسات والبحوث، صنعاء، 1990م.
[3] الأغبري، فهمي علي: معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند (صنعاء دار الكتب) 2010م
[4] بافقيه ، مَحَمَدَ عبد القادر وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .)١٩٨٥.بافقية، مَحَمَدَ عبد القادر: نقشان جديدان من الحدأ ريدان ع6، مؤسسة ريدان عدن 1994م.
[5] جواد، على: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج5،7، ط2، دار الملاين بيروت، 1979م.
[6] الحمادي، هزاع مَحَمَدَ عبد الله سيف: القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، 2006م، ص483.
[7] شهاب، ميادة: النقوش السبئية القديمة (دراسة لغوية) جامعة عين شمس، المجلد (36) العدد (1)، القاهرة، 2019م.
[8] الصلوي، إبراهيم مَحَمَدَ: أعلام يمانية قديمة مركبة"، ريدان ع (6) مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية النقشية، عدن ،١٩٩٤
[9] الصلوي، إبراهيم مَحَمَدَ، نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني (نقش من معبد أ ذ ن ن) دراسة في دلالاتة اللغوية والدينية، المركز اليمني الإيطالي، صنعاء، 2005م.
[10]طارق خليل السعدي، مقارنة الأديان دراسة في عقائد ومصادر الأديان الوضعية والسماوية، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1. ،2005
[11]المعجم السبئي ، أ . ف. ل. بيستون واخرون، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م.
[12]النعيم، نورة بنت عبد الله: التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، 2000م

## ثانيا: المراجع الأجنبية:

[1] Al-Sheba, Abdallah.: “Die Drtsnamen in den Altsudarabischen Inschriften (Mit dem Versuch ihrer identifizierung und lokalisierung) Marburg. 1982.
[2] 2-Abdallah, Yusuf; Die Personennamen in Al-Hamdāni`s Al-iklil und ihre Paralleln in den altsüdarabischen inachriften, Phil. Diss. Tubingen. 1975
[3] Hofner, M.:in “Die Religionen Altsyriens, Altarabiens und der Mandaer” Stuttgart, Berlin-Koln, Mainz, 1970.
[4] 4-Biella, J. C., Dictionary of Old South Arabic. Sabaean dialect, liberary of congress cataloging, U. S. A: Chico, CA, Scholars Press, 1982.P.44.
[5] 5-Maraqten, M, "Wine drpnking and Wine prohibition in Arabia
[6] before Islam " PSAS,Vol23, London, 1993,p.133

## ثالثا: شبكة المعلومات الدولية

[1] http://www.mediafire.com/?qiex4mdf7kx4v3y
[2] CASI: Corpus of Sabaic inscriptions>
[3] http://dasi.cnr.it/index.php?id=79&prjId=1&corId=27&colId=0&navId=409212986&re
[4] 2-DASI: Digital archive for the study of pre-Islamic inscriptions.

## رابعاً اللوحات

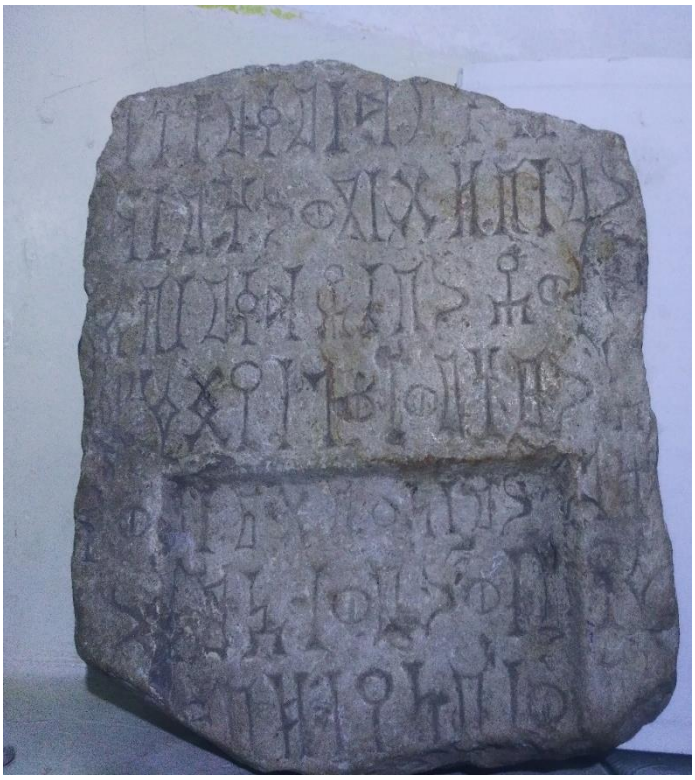

نقش بيت الشاطبي تصوير الباحث